تشرين الثاني ١٩٣٨

المياه الحية

المعطين بسخاء

بقلم جورج ملر

اني بنعمة الله قد صار لي خمسين عاما عائشاً حسب اصول العطاء المسيحي كما هو مدون في الكتاب المقدس ، وتراني عاجزاً عن احصاء البركات الروحية التي اخذتها لنفسي بسلوكي هكذا. اعني اني كنت مثابراً ان اعطي بسرور كل ما كان الرب يفيض علي بركاته الزمنية.

قد ابتدأت هذا المنهاج وانا قصير اليد تقريباً ولكني حالما مددت يدي باركني الرب وزاد اموالي فاعطيت اكثر واكثر حتى ان الله قد سر بغنى نعمته فتنازل واستخدمني انا الفرد الحقير وكان يأتمنني سنة بعد اخرى بمبالغ عظيمة من المال التي كنت ابذلها كلها .

ما اكثر القديسين الاعزاء الذين يحرمون انفسهم التمتع بهذه البركة الروحية لعدم اعطائهم كل ما يوكلهم الرب عليه يتصرفون بالمال كانه ملكهم او خاصتهم او كانه الميراث الذي لا يفنى ولا يتدنس ، ناسين ان ليس لهم شيئاً مهما كان من ملكهم الخاص وانهم ملك الله وقد اشتراهم بدم المسيح الثمين وكل ما لهم من قوة جسدية او من وقت او من مواهب اومن اشغال اومن حرف ، حتى عيونهم

وايديهم وارجلهم لا بل هم بكليتهم خاصة الرب يسوع لانه قد اشتراهم .

لذلك احث إخوتي المسيحيين ان ينتبهوا لهذا الواقع المريع وهو أنهم يحرمون إنفسهم التمتع ببركات الروح لانهم لا يعطون الا بمقدار اعجابهم بعظة المتكلم او بحسب ما تؤثر عليهم افكاره والحق ان يعطوا كل ما يأتمنهم الرب عليه بدون انقطاع وتحديد فاذا امنهم الرب على ليرة فليعطوا بالنسبة قسما منها او اذا ورثوا تركة بالف ليرة فليعطوا بالنسبة ايضا او اذا امنهم على عشرة الاف ليرة او مهما كان فليعطوا بالنسبة . آه! ايها الاخوة لو كنا نشعر بالبركة لكنا نعطي هكذا على خطة منظمة ومتى عملنا كذلك نعطي مئة ضعف اكثر مما نعطيه الان

وبقدر ما نحن محاطون بمحبة المسيح كذلك يتنازل الله لاستعمالنا . و كلما اعطينا يسر الرب بان يضع بين ايدينا اكثر . انه غير ممكن ان نحدد كم يعطي الرب لنا امانة ويمنحنا من الغبطة والسعادة بالميزة الخصوصية اذ يقيمنا رسلا له للاخرين .

والان اسمحوا ان اخبركم عن اختباري الشخصي . في السنة الاولى التي بها شرعت ان اعطي ائتمنني الله على نحو خمسين ليرة ولكن هذا المبلغ زاد بعدئذ حتى اصبح ما يؤمنني عليه الرب نحو الفين ليرة سنويا .

ان الرجل الفقير جورج ملر الذي يعرفه كل انسان انه رجل فقير وهو لا يزال حتى هذا اليوم رجلا فقيراً هو الذي يخاطبكم كرجل فقير لكن رغماً عن كل فقره قد تمكن بنعمة الله ان يعطي نحو اربعين الفاً من الليرات الانكليزية وهذا منذ ابتدائي بالعطاء

مؤخرا قد سمح لي الله ان انال ارثا بعد اخر وهكذا تمكنت من اعطاء الفين او ثلاثة الاف جنيه في كل سنة . يا لها من نعمة وميزة لا بل يا له من شرف

عجيب ، ان الله يأتمن رجلا فقيراً نظيري .

وبنعمة الله لا اريد ان اكون الا رجلا فقيراً لا املك شيئاً ، لا بيتاً ولا مالا بفائدة وعقاقير انني رجل فقير كل الفقر اتوكل على الله ان يعطيني كل حوائجي حتى ثيابي التي البسها . اتوكل على الله في كل شيء ولهذا قد سمح لي سبحانه وتعالى بالشرف العظيم والميزة المطوبة ان اعطي اربعين الفاً اثناء الخمسين عام الاخيرة وابتدأت ان اكون هكذا وكيلا لله من سنة ١٧٣٠ . على قدر طاقتي القاصرة كنت اعطي ولكن الله زادني اكثر واكثر حتى انه يسمح لي الان ان اعطي في خدمته تعالى سنة تلو الاخرى الفين او ثلاثة الاف جنيه .

والان لماذا اذكر هذا ؟ لاشجع اخوتي المسيحيين الاحباء ليسعوا فيعطوا بطريقة منظمة .

اذا كنتم لم تتخذوا هذه الخطة فاشرعوا بها الان . منها بركة للنفس وبركة للجزدان والرب يأتمنكم على اكثر فاكثر .

والان لا اريد ان اقول تقلدوني انا جورج ملر ولكني اقول اسعوا للعطاء ولو كان شيئاً زهيداً ولكن ليكن العطاء بطريقة منظمة حتى لو كان جزء من عشرين من مدخولكم اعطوا بنظام فتجدون بركة لنفوسكم والبركة بالنظر الى الوكالة تشجعكم اكثر فاكثر لتتشجعوا على هذا المنوال

تعريب وداد غبريل

انك محلول

واعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطا في السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولا في السموات «مت ١٦ : ١٩»

ان الحقيقة العجيبة التي كشفها الاب السموي لبطرس هي صخرة الكنيسة المسيحيه وحجر زاويتها وهذه الحقيقة هي ان المسيح هو ابن الله . وهذا ما يجب

ان يكشفه الاب السموي لنا ايضاً. فلا يستطيع لحم ودم ان يعي ان يسوع هو المسيح ولا نحصل على الحق الذي في يسوع المسيح الا باعلان فالكتاب يقول: «أإلى عمق الله تتصل؟» اي ١١:٧. ان كثيرين من حكماء هذا العالم دائبون في البحث عن الله ولا يجدونه ولن يجدوه حتى يطرحوا حكمتهم وتعليلاتهم البشرية عرض الحائط. ويقبلون الرب الحق كاولاد صغار. عندئذ يفوزون بالاعلان الذي حصل لبطرس وبعد هذا الاعلان نقرأ الكلمات العجيبة التالية: «فكل ما تربطه على الارض يكون مربوطاً في السموات وكل ما تحله على الارض يكون محلولاً في السموات» ولم يعط هذا السلطان لبطرس فحسب بل قد اعطي لكنيسة المسيح كلها. وهو نصيب كل واحد منكم يا ايها الذين فازوا بهذا الاعلان ان كنا قد قبلنا هذا الاعلان المبارك واعطي لنا من ابينا السماوي وتملكناه حتى ملأ كياننا فامنا وتأكدنا ان المسيح هو ابن الله فعلاً يكون لنا هذا السلطان.

في ماضي سني حياتي لم اكن اعرف كيف تحل النفوس المربوطة بالشيطان وحسبت ان الاوفق ان استودعها بالصلاة لله. ان الصلاة حسنة ولكن صلوات كثيرة لا تستجاب حتى يتسنى لنا ان نتكلم بسلطان ونحل الذين ربطهم الشيطان كم وكم شعرنا في ماضي حياتنا بالضعف والخيبة عند معالجتنا النفوس التي كانت تأتينا بعد الاجتماع. كنا نعرض بشرى الخلاص على الخطاة فيظهر الاهتمام على محياهم بيد انه عندما كنا نشوقهم الى توطيد العزيمة كان يخيل لنا انهم صم بكم لا يسمعون ولا يتكلمون. كانوا هكذا مقيدين وتحت سلطة الشيطان حتى لم يقوو على تلبية النداء. اما الان فقد اتضح لنا انه قد كان بامكانهم ان يتحرروا من ذلك العتق المشؤوم. فالرب يبين لنا في متى ١٢:٢٩ انه علينا اولا ان نربط القوي قبلما يتسنى لنا ان نهب امتعته.

الطاعة للمسيح

مهما قال لكم فافعلوه يو ٢ : ٥

ولكن كيف تعرف ما يقوله لك . ان المعرفة هينة اذا كنا حقاً نريد ان نعرف ونريد ان نطيع حين نعرف . فانه يقول لنا باجلى بيان في كلمته ماذا ينبغي ان نعمل وعند قراءتك اصحاحاً واحداً اصغ وانتبه لما يقوله لك فيه . ولنا طريق آخر فيه يخبرنا بماذا نعمل ألا تسمع صوتاً خفياً من داخل يخبرك دائماً بان تعمل الصلاح وتترك الشر هذا هو الضمير الذي يكلمك به . وطريق آخر وهو بواسطة الذين اقامهم لقيادتك الابوين والمدبرين فانه يأمرك بطاعتهم حين يأمرونك بشيء وباطاعتهم تطيع امر الرب يسوع .

مهما قال لكم فافعلوه « ايها الاعزاء » مهما قال الرب لكم سواء كان هيناً ام صعباً إفعلوه حباً به ويكون لكم افضل وابهج بالف ضعف ان ترضوا ملككم السماوي من ان ترضوا انفسكم . وهو نفسه يساعدكم على العمل . فقط اطلبوا منه نعمة حتى تقدروا ان تطيعوه فيعطيها لكم « مهما قال لكم فافعلوه » فلا تفتكروا بعمله فقط او تتكلموا عن عمله بل افعلوه افعلوا تماما ما يريدكم ان تفعلوه لا تعملوا شيئاً يشبه قوله او شيئاً تظنونه يكاد يكون مثل الذي امركم به بل افعلوه ذاته .

وافعلوه حالا . والحق يقال بان اول وهلة اهون للطاعة و كلما اخرت فعل الصالح كلما زادت الصعوبة لا تحوج ملكك الى تكرير القول بل مهما قال لك فافعله فرحاً وتماماً وحالا .

ان تبعنا يسوع　　نحو تلك الربوع　　يا لمجد يضيء في السبيل
ان ندم في رضاه　　يبق معنا الحياة　　فهو مع من يتق ويطع

الس نجيب انطون

حاملو الراية

اعطيت خائفيك راية مز ٦٠ : ٤

ما هي رايتك وماذا تعمل بها ؟ ان كنت من اتباع مسيح الله فانه أعطاك

راية حتى تظهرها . فهل رايتك مطوية ومطروحة في زاوية لا يراها احد ولا يعرف بها انسان أو هل انت تهتم برفعها على رؤوس الاشهاد وسيان لديك صغيرة كانت او كبيرة همك نشر نسيم المسيح الظريف من خلال طياتها الزاهية واستعلان عنوانها الذهبي المنقوش عليها وهو « المحبة » . لأنه مكتوب : « علمه فوقي المحبة » . فهل انت رافع علمه مظهراً محبتك له بمحبتك للاخرين ومظهراً قوة محبته عليك بطباعك الظريفة البشوشة وباجتهادك ان ترضيه في كل حين

يراد بالراية اولا انك مختص او لك تعلق بالذين أنت حامل رايتهم وأنت لا تستحي بهم. ففي موسم مدرسة الاحد السنوي نعرف لاي مدرسة يختص الولد من الراية التي يحملها ، ويحب الناس راية ملكهم فلنحمل راية يسوع المسيح لاننا من رعيته ولا نستحي بكونه ملكنا . ويراد بالراية ثانياً اننا مستعدون ان نحارب وننشط الآخرين ليحاربوا تحت هذه الراية . وحين تجرب ان تعمل شيئاً ردياً تذكر تحت بيرق من أنت سائر ولا تهنه بحيدانك عن نبراسه الطاهر ومتى عملت المستقيم يتهون على غيرك عمل المستقيم ايضاً . ويراد بالراية ثالثاً الابتهاج لا ريب انك تعرف كيف تنشر البيارق في المواسم لما يحتفل في احتفالات النصر واليد الصغيرة الحاملة راية يسوع في المحاربة له تحملها وتنشرها بجسارة وتذيع ملكه المجيد واتيان ملكوته المبارك فلنرفع اذاً رايتنا باسم مسيحنا الآن .

بحب دخلنا جيوش السلام   وصرنا جنود يسوع المسيح
فعلوا البنود بكل انتظام   وعيشوا بقول وفعل مليح

جورج نجيب انطون

السلام

« سلاماً اترك لكم ، سلامي اعطيكم » يو ١٤ : ٢٧

منذ اعلنت الحرب العظمى والعالم يتلمس طريقه ويتخبط في ظلمات الديجور كاعشى ادركه الليل فاضاع طريقه . اجل ان شعوب الارض قاطبة يتلمسون طريق السلام ولحد الآن لم يجدوه . ومما لا ريب فيه ان العالم تقدم

في الماديات ، الا ان هذا التقدم اتاح للناس من رجال ونساء ان يروا ان الغنى ليس من بواعث السعادة وان الثروة والمال لا ينيلان القلب ابتهاجا وسلاما . ان الانسان وان يك سار سيرا حثيثاً في معارج الرقي من الوجهة العلمية والفنية فمما يؤسف له انه تأخر كثيرا من الوجهتين الروحية والاخلاقية . مع كل مافي العالم من حكمة فالانسان قد نسي الله . وقد نتج انه يوجد اليوم اكثر من ستماية جمعية تعمل في سبيل تعميم كثرة السلام ، لقد اخلف المسيح لتلاميذه تركة مجيدة ومنحهم منحة خالدة لمواجهة العواصف التي تصادمهم والصعاب التي تصادفهم في مستقبل الايام الا وهي السلام . فالسلام خير ميثاق عقده الله مع فينحاس ونسله من بعده « ها أنذا اعطيه ميثاقى ميثاق السلام » وهو خير ما ترك المسيح لتلاميذه ولكنيسته . السلام هو اطمئنان القلب على رغم ما يحيط به من عوامل القلق ، اساس هذا السلام المصالحة مع الله وشعاره التسامح مع الناس ورمزه راحة الضمير هذا هو السلام الذي اشتراه لنا المسيح بموته على الصليب ، اذ صالحنا مع الله ووضع لنا المثل الاعلى في التسامح ووهبنا راحة الضمير . قد تسكت جهودنا واعمالنا الصالحة ضمائرنا احياناً ولكنها تعز عن توصلنا الى السلام الذي نتوخاه ونتوق اليه وما ذلك الا لاننا رفضنا البدل الذي عينه الله فبقي حكم الموت نافذاً فينا وسيفه متسلطاً علينا. وهل في قلب الحزن المخيم أو في مواجهة الصليب وامام العواصف المقبلة يليق التحدث بالسلام . ان العالم يكتفي بأن يلقي السلام بكلمة جوفاء لا شيء فيها من الاطمئنان او السلام . لكن المسيح يعطي السلام حقاً . العالم يعطي السلام كمجرد امنية لكن المسيح يهب سلامه لتلاميذه هبة اكيدة . العالم يعطي سلامه ظاهرياً بمحاولة ان يحسن الظروف المحيطة بالانسان وهيهات . لكن المسيح يعطي سلاماً عميقاً قلبياً وسط كل انزعاج واضطراب كالواحة في قلب الصحراء القاحلة الجرداء . هلا يطلع علينا فجر السلام العام — العصر الذهبي — الذي نتوقعه ونحن اليه؟ لم لاتتفق الدول بعضها ببعض؟ لم يتكلمون بالسلام ريثما نراهم يستعدون للحرب ويتهيأون للقتال !؟ ولقد ابان لنا الله بصورة جميلة على يد انبيائه شكل الدعاية العظمى الى السلام ، تلك الدعاية التي

نراها آخذة بالتوسع والانبساط الى كل ارجاء العالم ونواحيه

نحن لا ننكر على القوم الذين استفزتهم غيرتهم للعمل في سبيل السلام فضلهم ولكننا نرى ان ما يحسبونه ماء ليس الا سرابا لا يجدي ولا يروي. هناك تحت الخفاء تهيء الدول معدات القتل الفاتكة وتنفق العقول باستنباط واختراع الآلات لتدمير البلدان وهلاك النفوس. الدعاية الى السلام تسير حثيثاً تضم الى لوائها الكثيرين وستعم العالم باسره قبل حلول النهاية ويوم (هر مجدون) ليعطك الله ايها القارئ الكريم ان تحظى بالسلام الحقيقي لقلبك لتحسب اهلا ان تكون من ابناء الملكوت العتيد   ابراهيم اسكندر قعوار

محبة الام و تضحيتها

هبت زوبعة كبيرة في المحيط الاطلسي فحطمت احدى السفن. اسرع البحارة بانزال قوارب النجاة وتخليص الركاب وبعد ان ابتعدت القوارب قليلا عن السفينة سمع الركاب صراخ ام مسرعة نحوهم في السفينة التي كانت تغرق وبيدها ابنها — ولكن لم يكن هنالك الا مكان واحد في القوارب. فاسرعت الام ودفعت ابنها الى قارب النجاة وهي تقول: اخلص انت يا ابني واذكر في حياتك ان والدتك ضحت حياتها في سبيل خلاصك. هكذا مسيحنا الحي بذل حياته ليخلصنا من موت جهنم النار   جورج رزق

حي يرزق

سخر شاب بولد مسيحي قائلا: هل يمكن ان يكون لله ابن! ان اعتقاداً كهذا لكفر محض. فاجاب الروح ذلك الشاب الجاهل قائلا: الظاهر ان الهك جماد لا حياة له اما الله فهو مصدر الحياة وبه يتحرك المؤمنون ويوجدون لانهم ذريته. منه خرج الابن الوحيد منذ الازل قبل ان يصنع السموات والارض وما فيها. واليوم ما زال الله حياً يرزق البنين والبنات حيثما يؤدي مؤمن الشهادة بقوة الله ويرى الخاطئ بؤسه فيرفع عين الايمان الى العلاء مستنجداً يأتي الله الحي القيوم الى قلب ذلك الخاطئ ويولد فيه

تعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الحادي والعشرون بعد العنصرة في ٦ ت ٢ (٢٤ ت ١ ش)

الزارع يزرع لو ٧:٤—١٥

ومن لا يزرع لا يجوز له انتظار الحصاد وجمع الاكداس وتعبئة الاكياس والزارع لا يهتم بما يتلف من الحبوب التي يزرعها فالطيور تاكل بعضه والناس تدوس البعض الاخر وتقمعه فيموت ويوجد ارض صخرية لاعمق تربة فيها وما يقع على هذه يموت حتى وبعد ظهوره قبل الزرع الاخر. هكذا الزرع الروحي الذي هو كلمة الله التي اوحى بها وكتبها في الانجيل. وهذا البذار الالهي يبذر بين جميع اصناف الناس فبعضهم يسمعونه باذانهم فقط وغيرهم يتأثرون حالا غير انهم سراع ما ينسون ما سمعوه. وغيرهم يشعرون بضرورة الحق لكنهم يدعون محبة الملذات وحب الغنى ومطاليب العيش الرفاهي تنمو اكثر من حياتهم الروحية فتخنق الاولى الاخيرة وتموت جرثومة الحياة التي كانوا يغارون عليها بيد انه يوجد والحمد لله صنف رابع من البشر يقبل الحق بكل محبة ويربيه ويلهج به ليلا ونهاراً فيأتي باثمار الهية ظاهرة في سيرة طاهرة وسلوك لا شائبة فيه. هؤلاء هم ابناء الله وبناته المولودون من فوق

الاحد الثاني والعشرون بعد العنصرة في ١٣ ت ٢ (٣١ ت ١ ش)

عاقبة سوء الاستعمال لو ١٦:١٩-٣١

ان الامثولة العظيمة التي لنا في هذا المثل هي عاقبة عدم الايمان المخيفة في عالم الارواح والحساب الاخير. فالمتوغل في محبة هذا العالم وفي الملذات النفسانية ينسى سوء العاقبة. في هذا المثل شخصان عائشين في حالتين متباينتين للغاية

كان الواحد غنياً يلبس ليس احيانا بل دائما اثمن الحلل وافخرها ويتنعم في الولائم كل يوم. ولم يلمه المخلص لـكسر وصية واحدة ولم يدعوه ظالما ولا سالباً لليتامى والارامل اماجرمه فقد كان انه سمح بوجود مسكين على عتبة بيته يتضور جوعا متروكا لا مساعد ولا معين . ولم يذكر الرب اسم الغني بل ذكر اسم الفقير فان اسماء الاغنياء معروفة في العالم لكنها مهملة في السماء .

والتف الغني بالارجوان والحرير وتغطى جسم لعازر بالقروح الغني يتنعم مترفهاً وجاره يشتهي ان يشبع من فضلات الطعام . الغني له خدم كثيرون يجهدون انفسهم على رضاه ولعازر ليس له من يعالج قروحه سوى الكلاب . بيد انه هناك فرق روحي فلا شك ان الغني كان معمياً بماله فنسي الله ولعازر كان يحتمل مصابه بالصبر الجميل مسلماً امره لله الذي رفعه الى حضن ابراهيم وكفر الغني انزله حضيض اليأس الابدي تاملوا كيف لم يتب عن خطاياه حتى وعند عذابه في الجحيم بل كان جل افتكاره كيف يتوصل الى شربة ماء بارد شهوات الانسان تقتله حتى وفي جهنم النار .

الاحد الثالث والعشرون بعد العنصرة في ٢٠ ت٢ « ٧ ت١ ش »

حدث بكم صنع الله بك لو ٧:٢٧-٣٩

ان هذه الحادثة هي المثال الاعجب في الانجيل لاخراج الشياطين , وهي ترينا عمق الانحطاط الذي يمكن ان تصل اليه الطبيعة البشرية عند خضوعها لسلطة الخطية وعبودية ابليس . لكنها تبين لنا ايضاً باجلى بيان وتظهر سمو المجد الذي يمكن ان يرتقي اليه البشر عند دخولهم في رعية مخلصنا واستفادتهم من محبته وحنوه الذي لا يوصف . ومما ينبغي الانتباه اليه هو تكاثر وجود المسكونين في ايام مخلصنا ورب انهم قليلون في ايامنا لضعف الكنيسة وغضها الطرف عن هلاك الناس حولها وفيها بحيث غدا معظم الناس مستسلمين للشر يتمرغون في الملذات غير مكترثين بعاقبته الوخيمة . ويعلمنا الكتاب المقدس ان مصارعتنا ليست مع لحم ودم بل مع ملائكة الشر وسلاطين الاثم وقوات الظلمة وان ذلك العدو الكبير يجول طالباً من يفترسه . فما علينا اذا الا ان نثبت في الايمان المسلم مرة للقديسين ونرفع راية المسيح الظافرة .

الاحد الرابع والعشرون بعد العنصرة في ٢٧ ت٢ (١٤ ت١ش)

الايمان درجات لو ٧:٤١-٤٦

ان المتعمق في درس هذا الفصل لا بد وان يتقابل مع اناس مختلفي النظر الى يسوع . امامنا يايرس رئيس مجمع آمن ان يسوع يقدر على شفاء ابنته اذا جاء ودخل الى بيته فاجاب الرب طلب هذا النوع من الايمان وسار ليجبر خاطر هذا الطالب. وبعد فتعترضنا الامرأة نازفة الدم هذه كان ايمانها من غير نوع . فقد قالت في نفسها ان المسيح كله قوة شافية حتى واطراف ثيابه تنبعث منها تلك القوة فاذا تسنى لي ان ازاحم الجمع واصل اليه والمس هدب ثوبه ولو لمسة طفيفة فانني ساشفى ولا محالة . ولبى الرب طلب هذا الايمان ايضاً وحالما لمست هدب ثوبه وهبها مناها وجعلها تشعر بقوته الشافية تخترق اعماق كيانها والتفت اخيرا اليها قائلا: ايمـانك قد شفاك اذهبي بسلام . ثم يقابلنـا اولئك الخدام عديمي الايمان القائلين : لا تتعب المعلم وهل الرب العوبتـكم حتى تقصدونه عند اقل مرض عليـكم بالاطباء . لم يعتد الرب بمثل هؤلاء بل وجه كلامه الى صاحب الايمان المتزعزع قائلا : لا تخف ! آمن فقط فهي تشفى واليوم يقابل الرب كل ضعيف ايمـان بنفس هـذا التشجيع . آمن فتشفى ! فـكم من نفس صرخت اليه فلبى طلبها لانه قال : « ان ثبتم في وثبت كلامي فيـكم تطلبون ما تريدون فيـكون لـكم . » ونحن جسده من لحمه وعظامه ومن لا يهتم بجسده وهو قادر ان يدعم اهتمامه بقوته الشـافية . تعال ايها المريض الى يسوع فهو الطبيب الشافي الذي لم تتعسر عليه ولا علة واحدة

نرجوكم كل الرجاء

ان قيمة الاشتراك في مجلة الميـاه الحية لزهيدة الى حد لم يكن من اللزوم مطالبة مشتركينا الـكرام به فالقيمة لا تقدم ولا توخر على ماليتهم انما وصولها لنا يساعدنا خير مساعدة في ايام هذه الازمة الحرجة وعليه فنرجو مشتركينا كل الرجاء ان يتكرموا بتسديد اشتراكاتهم في اقرب ما يمكن وليجازهم الرب عنا خيراً

تأملات يومية

١	الرب عاضد كل الساقطين	مز ١٤٥ : ١٤
٢	مملكته على الكل تسود	مز ١٠٣ : ١٩
٣	اعط النجاح اليوم لعبدك	نح ١ : ١١
٤	طعامي ان اعمل مشيئة الذي ارسلني	يو ٤ : ٣٤
٥	شعبي يعرف اسمي	اش ٥٢ : ٦
٦	قد امرت ان اباركـ	عد ٢٣ : ٢٠
٧	لان وليهم قوي	ام ٢٣ : ١١
٨	يفدي اسرائيل من كل اثامه	مز ١٣٠ : ٨
٩	الاله القديم ملجأ	تث ٣٣ : ٢٧
١٠	يا إله ابائنا اما انت هو الله في السماء	٢اي ٢٠ : ٦
١١	اراحه الهه من كل جهة	٢اي ٢٠ : ٣٠
١٢	اجعلكم تسلكون في فرائضي	حز ٣٦ : ٢٧
١٣	في كل شيء استغنيتم فيه	١كو ١ : ٥
١٤	بيدك تشديد الجميع	١اي ٢٩ : ١٢
١٥	وكانت يد الله فاعطاهم قلباً واحداً	٢اي ٣٠ : ١٢
١٦	كل طرقه اسهل يقول الرب	اش ٤٥ : ١٣
١٧	كما هو في هذا العالم هكذا نحن ايضاً	ايو ٤ : ١٧
١٨	سيرهم في اللجج	مز ١٠٦ : ٩
١٩	بماذا يكلم سيدي عبده	يش ٥ : ١٤
٢٠	ويكون لبنيه ملجأ	ام ١٤ : ٢٦
٢١	ليتك تباركني	١ اي ٤ : ١٠
٢٢	كالطل على العشب رضوانه	ام ١٩ : ١٢
٢٣	اطلبوا ما فوق	كو ٣ : ١
٢٤	لا يتباطأ الرب عن وعده	٢ بط ٣ : ٩
٢٥	هل اعوزكم شيء فقالوا لا	لو ٢٢ : ٣٥
٢٦	الله طريقه كامل	مز ١٨ : ٣٠
٢٧	هوذا يأتي مع السحاب	رؤ ١ : ٧
٢٨	طالبين سرعة مجيء يوم الرب	٢ بط ٣ : ١٢
٢٩	لا تحزنوا روح الله القدس	اف ٤ : ٣٠
٣٠	وصاياه ليست ثقيلة	١ يو ٥ : ٣

« شهادة الروح القدس »

وهو ثالث فصول كتاب « قوة من الاعالي » القائم بتعريبه الاخ عبدالله جريس خضر

البقية من صفحة ٣٠٨

ان تقرير وسلي الشخصي عن الانتعاش الذي نتج بواسطة تجديده ، كان نبوياً بغاية الغرابة . فكتب في مذكراته ما يلي :

« قد ترك بطرس بهلار لندن راكباً البحر الى كارولينا ، وما اعظم العمل الذي ابتداه الرب من حين حضوره الى انكلترا ! وان عملاً كهذا سوف لا ينتهي حتى زوال السماء والارض ! »

وهنا مقتطفات من كتاب بعث به بطرس بهلار للكونت زنزندورف نختم بها هذا الفصل عن « شهادة الروح القدس : »

« ان الانكليز قد اعجبوا بي مع انني لا احسن التكلم بلغتهم — وكانوا يلحون علي أن أخبرهم عن مخلصنا ودمه وجروحه وغفران الخطايا .

وفي ٢٨ شباط سافرت مع يوحنا وتشارلس وسلي من لندن الى اكسفورد ويوحنا اكبرهما كان لطيفاً ومحبوباً جداً واعترف انه لا يعرف المخلص لكنه يشتاق ان يتعلم عنه — هو يحبنا بكل اخلاص .

قد سمعت يوحنا وسلي يعظ وكان بامكاني ان افهم كل ما تكلم به لكن لم يكن وعظه ما رجوت ان اسمعه . بعد ذلك اخذت اربعة من اخوتي الانكليز وبينهم ولف وذهبت بهم الى وسلي لكي يشرحوا له اختبارهم وليبينوا له ان المخلص يقبل الخطأة حالاً . وهكذا اخذ الواحد بعد الآخر يشرح لوسلي ما كان قد اختبره في حياته — وبالاخص ولف الذي تكلم بتأكيد وبقوة عظيمة عن النعمة التي نالها من مدة وجيزة فقط . وهكذا صار وسلي والذين

معه منتبهين بحيرة واندهاش عظيمين. سألت وسلي عما افتكره عن هذه الشهادات والاختبارات اجابني: « ان اربعة حوادث كهذه ليست بكافية لاقناعي » اجبته انه بامكاني ان احضر له ثمانية اشخاص من لندن عندهم ذات الاختبارات. ثم نهض بعد قليل وقال: لنرتل الترنيمة القائلة: « نفسي امامك منطرحة ». وفي اثناء الترتيل مسح دموعه مراراً. ومن بعد الترتيل دعاني تواً الى غرفة النوم واعترف انه الآن قد اقتنع تماماً بالحقائق التي تكلمت له عنها وعن الايمان ايضاً وانه لا يقاومه وانه هو لم ينل هذه النعمة. فكيف يحوز ايماناً كهذا؟ قال انه لم يتغوط بالخطية كالآخرين — اجبته ان عدم الايمان بالمخلص لهو خطية كبيرة ونصحته ان يطلب الرب يسوع المسيح الى ان يجده كمخلص شخصي له وهكذا ركعت لاصلي معه وطلبت من الفادي ان يرحم هذا الخاطي وبعد الصلاة قال وسلي انه حينما ينال نعمة الايمان المخلص سوف لا يعظ عن موضوع آخر.

وقد جرى لي حديث مؤثر آخر مع يوحنا وسلي اخبرني به عن المقاومات العنيفة التي يقابلها من الخدام الذين يخبرهم باعتقاده الجديد وانه لم ينل نعمة الايمان المخلص قبل هذا الحين. وسألني ماذا يجب ان يعمل وهل يخبر الناس الذين بشرهم عن حالته الان؟ اجبته انني لا أستطيع ان اشير عليه برأي بهذا الشأن فقط عليه ان يتبع ارشادات المخلص — وبكل اخلاص طلبت منه ان لا ينظر الى نعمة المخلص كانها للمستقبل البعيد، بل ليتيقن انها الان له وقريبة منه وان قلب يسوع مفتوح ومحبته عظيمة جداً له ـ فبكى بمرارة نفس وسألني أن أصلي معه واعترف بالحق انه كخاطي فقير منكسر القلب وبغاية الجوع لبر افضل مما كان عنده وذلك بر يسوع المسيح. وفي المساء وعظ من ١ كو ١: ٢٣ و ٢٤

« نكرز بالمسيح مصلوباً » وكان عدد سامعيه ينيف على اربعة آلاف نفس وتكلم بقوة حتى انه ادهش الجميع مع انهم لم يسمعوا من فمه هذه التعاليم من قبل — وكلماته الاولى كانت هكذا : اني بكل اخلاص اعترف لكم بعدم استحقاقي أن أبشركم بيسوع المصلوب . كل الخطأة فقط يقدرون ذلك وكل الذين يشعرون بشقاوتهم حتى ان الكثيرين من سامعيه انتعشوا من عظته . »

اننا لا نقدر الا ان نشهد ان يوحنا وسلي كان نبيلا مخلصاً . ولا غرو انه وعظ باظهار الروح والقوة وجعل اكثر من (١٣٠ ٠٠٠) شخص يجتمعون حوله فى حياته. بعد موت وسلي بثمانين سنة تسنى لطائفة المثودست (الطريقية) ان تفتخر بان عدد معتنقيها يقدر باثني عشر مليون عضو واليوم تفتخر بان عددهم يقدر بثلاثين مليونا تقريبا . وقد قال : دين فارار « ان النهضة المسيحية ونهضة اكسفورد حتى غيرة جيش الخلاص فى المدة الاخيرة ترجع بنتائجها وقدوتها لوسلي وللتعاليم التي اوصى بها اليها . » وشهد المطران ليتفت بقوله : « ان جماعة جيش الخلاص قد تعلموا من يوحنا وسلي وقد علموا الكنيسة ثانياً ذلك السر المفقود الذي هو احتياج النفوس الى المخلص وتأكيد الخلاص . »

لنقف بالروح حول لحد يوحنا وسلي الذي ظل يبشر ويعلم بالمسيح ويختبر القداسة مدة تناهز الستين سنة . وقد سافر بلا انقطاع قياما بخدمته نحو ٤٥٠٠ ميل سنويا وكان يعظ مرتين او اكثر كل يوم . وفضلى عظاته كان يلقيها فى اجتماعات كبيرة . وهو فى سن السادسة والثمانين كتب خطابا القاه على جماعة نحو خمسة وعشرين الف نسمة اذ قام البطل الشيخ وجندي الصليب الباسل يقابل « العدو الاخير » ونسمعه يهتف مراراً : « انا شر الاشقياء . انما قد مات من اجلي يسوع . »

نحن نقدر اعتراف ايمان كهذا فى جوهره ولفظه واسلوبه وان ترانيم ومواعظ اخوتنا المرافيين لها هذا الموضوع الذي لا يتغير. لان بينهم وسلي قد تعلم وقبل الخلاص. وصديقه وزميله القديس يوحنا فلتشر قديس المثودستيين الاعظم قال قبل انتقاله للمجد وهو على فراش الموت. «ليس عندي شيء وانا كلا شيء كنزي هو الحمل المذبوح الان والى الابد.»

لذلك لو تكلمنا بألسنة الناس والملائكة ولو كان لنا موهبة التنبوء ونعلم جميع الاسرار وكل علم وان كان لنا كل الايمان حتى ننقل الجبال وان اطعمنا كل اموالنا للفقراء وسلمنا اجسادنا حتى تحترق — فى ساعة الموت وفى يوم الدينونة لا شيء ينفعنا اذا ما تعلمنا فى مدرسة الروح القدس قبل كل شيء ان نرتل هكذا :

انا شر الاشقياء : انما من اجلي قد مات يسوع.»

* * *

« ان المسيح الممجد هو الذي يعمد بالروح القدس — ولما اعتمد الرب يسوع نفسه بالروح القدس كان لانه اتضع وقدم نفسه ليشترك فى معمودية يوحنا — اي معمودية التوبة — معمودية الخطاة — فى الاردن. وهكذا لما اخذ له المجد على نفسه عمل الفداء حل عليه الروح القدس ليعده لعمله من تلك الساعة حتى الى الصليب وهو قدم نفسه بلا لوم لله هل تشتاق ان يعمدك (هذا المسيح الممجد) بالروح القدس ؟ ان كنت تشتاق لذلك فقدم نفسك له لاجل خدمته وامتداد ملكوته العظيم لتعرف الخطاة بمحبة الله الآب. اللهم ساعدنا لنفهم كم هو عظيم قبولنا الروح القدس بقوة من يسوع الممجد. هل تمسكت به ؟ هل نلت على ذلك ؟ اعلم أن الحياة الفائضة ليست اكثر ولا اقل من ملء حياة المسيح.

المصلوب والمقام والممجد الذي هو يعمد بالروح القدس ويعلن ذاته في قلوبنا وحياتنا كرب على كل شيء فينا . » « اندرو .موري »

« قبل ان نجثو على ركبنا لنقبل معمودية النار اسمحوا لي ان اطلب اليكم لتنظروا الى نفوسكم حتى تكون بالتمام وفق ارادة وغاية الروح القدس الذي تطلبونه . انتبهوا الى قناة الاتصال التي منها تقبلون معمودية الروح القدس علماً قد سمعت عن جماعة قبل كم يوم لم يتمكنوا من الحصول على الماء مع انهم حركوا الحنفية مراراً كثيرة دون جدوى وارسلوا لمكتب الشركة . التي اوفدت من قبلها رجلا خبيراً لكي يفحص خطوط الاتصال وكل شيء كان بانتظام تام - مياه كثيرة في الخزان والانابيب والحنفيات والمواصلات كلها منظمة ولكن ليس من ماء تجري في الحنفية واخيرا رفعوا كوع الانبوب واذا بفار ميت نعم انه لا فائدة من رفع الحنفية والصلاة والترتيل وحتى من الايمان اذا كان ثمة ما يؤخره أو يعيق عمله صنم صغير - شيء يدينك - شيء لا تريد تركه - شيء في الانبوب « مجرى الحياة » - وقد يكون ذلك زينة كاذبة او شيئاً حقيرا انزعه لا تهمله ولا تبق عليه بل اتركه حالا . كسر اصنامك وموانعك وما يعيقك ودمرها تدميراً أبديا ودع شركتك ان تكون مطلقة بينك وبين الله - دع كل شيء خارجا وستفيض حياتك بالروح قبل ان تنهض عن ركبتيك . والعالم يشعر بقوتها ويكون لله كل المجد . » « وليم بوث »

موقف الرب يسوع المسيح من العالم

لقد اتخذ الرب يسوع المسيح في وسط شرور العالم موقفاً انفصالياً سماويا ونظر الى تلك الشرور كشيء خارج عنه بالكلية لانه لم يكن فيه خطية . وهو لم ينسحب الى البرية معتزلا امور الحياة البشرية كما فعل يوحنا المعمدان بل

بالعكس وضع نفسه في وسط الناس ففضح افكارهم وكال لها ما تستحقه من وصف وفرق بين « الثمين والمرذول » وتجنب الشر واظهر سروره بكل ماهو صالح . وكثير من الالسنة التي كان لانغامها الوقع الحسن في اسماع العالم كانت في نظره مملوءة بسم الاضلال . اذ ماذا كانت فلسفة هذا العالم وذوقه وادبه في نظره سوى هذا ؟ وقد كان كثير من الملوك والعظماء في نظره كالذئاب والثعالب : « امضوا وقولوا لهذا الثعلب » - اي هيرودس . وكثير من رجال الدين - كالفريسيين - الذين ينحني لهم العالم ويجلهم كانوا في نظره كالحيات والافاعي . « ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم . » نعم كان كل هذا ولكن كان هناك ايضاً النوع الاخر كالحمل والخروف واليمامة فقد راى يسوع وسر بعدم الغش الذي ولدته النعمة في نثنائيل . وبايمان أولئك الذين اقروا له بانه رسول نعمة الله . وبالحكمة التي رفضت ترك المكان الوضيع عند قدمي يسوع رغبة في سماع كلامه . لقد « اختارت مريم النصيب الصالح الذي لم ينزع منها . » عن الانكليزية شكري خوري

الراعي الامين

ان كان الله معنا فمن علينا رو ٨ : ٣١

الله سيعتني بك طول النهار يصون خطواتك ويرشدك في سبيلك هو راعيك وحافظك ومرشدك ويقود كل اولاده الى مياه الراحة من يستطيع ان يؤذي الذين تحت عناية الله ؟ والذي وهبنا ابنه الوحيد كيف لا يهبنا معه كل شيء من البركات الارضية

من سيشتكى على مختاري الله ؟ اذاك الذي برهم ؟ من سيدينهم ؟ المسيح الذى مات لاجلهم ويجلس امام عرش الله ليشفع فيهم ؟ من يستطيع ان يفصل احباءه عنه ؟

كل مقاصده بحكمة وكل معاملاته اللطيفة بمحبة فائقة وسنراها واضحة كالشمس في رابعة النهار عندما نصل وطننا السماوي ياله من يوم مجيد عندما

تنتهي ايامنا المدرسية على وجه هذه البسيطة ونستريح من كل اتعاب هذه الحياة واحزانها ومقاومات رئيسها وجنوده وكافة الصعوبات ونترنم بسرور حول عرشه المجيد الى ابد الآبدين امين خليل جرجور

حاجة الكنيسة

لدينا جمل مختصرة تشير الى ما تحتاجه كنيسة المسيح في ايامنا فانها بحاجة

ا) ان يكون المسيح حجر زاوية لها « اف ٢ : ٢٠ »

ب) الى جو صلاة مقدس « اش ٥٦ : ٧ لو ١٨ : ١ »

ج) والى اعضاء عاملين وشهود امناء للرب « اع ١ : ٨ و ٩ و ٣ : ١٥ و ٤ : ٣٣ »

د) والى اعضاء معشرين منتوجاتهم « ملا ٣ : ١٠ »

ه) والى الاتحاد المسيحي « مز ١٣٣ : ١٠ »

و) والى اضافة الغرباء « عب ١٣ : ٢ »

ز) والى غيرة متقدة لتبشير العالم « مر ١٦ : ١٥ »

بعد ان عرفت هذه الاحتياجات ، الا تصلي حتى يسد الرب هذا الفراغ في كنيسته في بلادنا المحبوبة وله كل المجد في الكنيسة. عبدالله جريس خضر

مختارات من سفر الجامعة

ا) حفظة البيت — السواعد واليدين ب) رجال القوة — الرجلين ج) الطواحن — الاسنان د) تظلم النواظر من الشبابيك — العينين الابواب — الآذان ه) صوت المطحنة — المضغ و) يقوم لصوت العصفور — النوم الخفيف د) بنات الغناء — الاصابع والرئتين ح) يخافون من العالى وفي الطريق أهوال — التلال والمرتفعات والسلالم ط) واللوز يزهر — بياض الشعر ي) الجنوب — الحمل الخفيف ك) ينفصم حبل الفضة — ينحل العامود الفقري . ل) ينسحق كوز الذهب — فراغ الجمجمة . م) تنكسر الجرة على العين تبطل أعضاء التنفس — ز) تنقصف البكرة عند البئر — تبطل حركة القلب فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله اسحق جميل

مضرة الاهمال

على أحد جوانب جبال سويسرا كان جماعة من السياح يتسلقون صخوراً متحدرة فلما حاول السياح تسلقها . وكانوا كسائر السياح منوطين بحبال في أحقائهم حتى اذا زلت باحدهم القدم حفظه الحبل من الهوي . وفيما هم يجتازون أكثر النقط خطراً زلت قدم أحد الادلاّ المنوط به الحبل فهوى الجميع معه الى احدور عميق. وفي أثناء الهوي مكن اقواهم عضلات قدميه في الجليد ووقف غير ان الحبل انقطع وهوى الباقون الى عمق مئات بل الاف الاقدام

وهكذا نرى عيالا بكاملها مرتبطة افرادها معاً بربط المحبة ولكن كثيراً ما نراهم سائرين فوق مزالق العالميات والخطية ولا يمضي زمن طويل حتى نجدهم يتحدرون شيئاً فشيئاً الى مهاوى الهلاك . فيقف الاب مذعوراً ويثبت قدميه على صخر الدهور ويقف ولكن الحبل ينقطع باولاده فيهبطون الى قرار الهوة لانهم لم يتربوا على التقوى منذ صغرهم ــ وفاتت الفرصة

كيف يكون شعور اب يرى ابنه في حالة النزاع والابن يقول له يا أبي لقد أحسنت الي جداً بما علمتنيه وبالمركز السامي الذي أوصلتني اليه في الهيئة الاجتماعية ولكن ياابي لم تعلمني كيف اقابل الموت . فاني اقابله الان بخوف وارتعاد

شيء محزن جداً لقلب الوالدين الذين عاهدوا راعيهم امام الله ان يربوا اولادهم تربية مسيحية ولكنهم نكثوا العهد ولم ينتبهوا الا في ساعة موت اولادهم حين اغلاق الباب وانختم على الحياة الماضية

« اذكر خالقك في ايام شبابك » بل في ايام طفوليتك . وتبعة نسيان الخالق ملقاة على الوالدين في الدرجة الاولى وعلى المعلمين والمعلمات في الدرجة الثانية

اسعد اظن



يوم المفاجئات

كان فؤاد الحائك فحاماً شريراً فتقابل مع الرب يسوع فغيره وحوله الى صياد نفوس حاذق ماهر. وحال تجديده اخذ يشهد لقدرة المسيح الحي ويخبر بالتدبير الالهي الذي نقله من الظلمة الى نوره العجيب وقد كتب بعضهم تاريخ حياة هذا الخادم الامين نقتطف منها حوادث يوم واحد ابهج الرب قلب عبده بالمفاجئات التالية

اما نجاح خدمة فؤاد الحائك وربحه النفوس العديدة لربه فقد اتخذها اهل العالم علة للهزء والسخرية منه والضحك عليه. فقالوا: تاملوه قد وضع عنه جبة الفحم وشغلها الصعب ليلبس بدلا عنها القلنوسة ويتقلد حياة الكسل وطيب العيش. وكانت هذه التعييرات الباطلة تجرح قلبه الرقيق لكنه سلم امره لسيده الذي لم تخف عليه ضيق عبده واسرع لنجدته في ذلك اليوم الملان بالمفاجئات المبهجة

قابل صباح ذلك اليوم مع امرأته واولاده وليس لهم ما يا كلون وكان قد صار لهم مدة ٣٦ ساعة لم تذق افواههم طعاما. وكانت قد جاءته دعوة لعقد اجتماعات في العاصمة لكنه لم يكن له ولا بارة الفرد لا لشراء تذكرة سفر ولا لاقتناء طعام لاهل بيته. فجلس واياهم حول مائدة الاكل وجلست امرأته حاضنة طفلها وتناول هو كتابه المقدس وتلا منه بضعة ايات ثم ركع على الارض ليصلي. فاسرع ابنه الصغير ولف ذراعه حول ذراع ابيه وترجاه قائلا: يا بابا! كفاك صلاة! وتامل كم انا جوعان. اعطي ما اكسر به جوعي وبعد ذلك

يمكنك ان تصلي. اما الان فها انا اتضور جوعا . ثم تحول الولد عن ابيه الى امه وقال لها : يا ماما ! قولي للبابا ان يكف عن الصلاة . الاوفق ان نأكل الان . انا جوعان للغاية! وعندها انفجرت ينابيع دموع الطفل وأخذ يشهق بالبكاء . ثم عاد الى ابيه وانحنى على ذراعه . و كادت دموعه الساخنة تحرق قلب الاب المكتئب الذي لم يكن ليرى له منفذا في ضيقته هذه الا ان يثابر على سكب قلبه المحروق امام الاب الغني الذي يستطيع ان يعول جميع اولاده .

واذا بباب البيت يقرع فجأة فنهض فؤاد عن ركبتيه ومسح الدمع المتساقط من عينيه وتجلد وذهب الى الباب وفتحه فدخل موزع البريد وناوله تحريرا مضمونا فوقع على الوصل وفتح التحرير ووجد فيه ورقة بخمس جنيهات ارسلها له محسن مجهول. وهل من يستغرب ان يرى ذلك الاب المنفرج راكعاً مع ذويه على ركبهم يرفعون الحمد والتسبيح للمسيح الحي الذي اشرف من يمين العظمة ورأى ضيق نفس عبده وسمع صراخ قلبه المتألم فبعث له بهذا الفرج العجيب. هللويا! هكذا صار لاهله قوت وله المال الكافي للسفر الى العاصمة وتادية الشهادة لوليه الحي.

وعند ركوبه القطار وجد نفسه منفردا مع رجل متقدم بالسن ظهر من ملامحه انه يرحب برفيق سفر يتحدث معه ولم تكن سوى برهة حتى توغل الاثنان بحديث سياسي. وبعد ان عبر كل واحد عن رايه عرض صاحبنا فؤاد على رفيقه ان يتخذا موضوعا آخر للبحث فوافق الشيخ على ذلك سائلا عن الموضوع الذي يهم فؤاد التكلم عنه. فقال: « دعنا نتحدث عن محبة الله! »

عندئذ طوى الشيخ جريدته وخلع قبعته عن راسه وبادر سائلا: « وما الذي تعرفه عن محبة الله؟ هل انت تعرف الله»؟

اجاب: « نعم قليلا. فانا اعلم ان الله احبني بهذا المقدار حتى بذل عني ابنه الوحيد لكي يخلصني من خطاياي ويهبني

فهتف الشيخ قائلا: الحمد للرب الحي الذي شاء ان يصنع كل ذلك من اجلنا.

صرف الاثنان اويقات سعيدة تجاذبا فيها اطراف الحديث وتمتعا بلذة التدبير الالهي الذي دبره تعالى من قبل تأسيس العالم واشتركا بالصلاة وترنيم الترانيم الحلوة وكان كلاهما يتمنيان لو كانت مدة سفرهما تدوم ولكن ما فتئا ان سمعا المأمور ينذر المسافرين ان القطار وصل العاصمة. فسال الشيخ عن اسم رفيقه وما كاد يسمع بذلك ويتاكد ان امامه فؤاد الحائك حتى مد يده واخرج من جيبه كيس دراهم مملوء وقدمه اليه قائلا: ليباركك الرب! هذا لك.»

فبادر فؤاد سائلا عن اسم المحسن اليه فاجابه انه قد صار له مدة طويلة يحمل كيس الدراهم هذا وينتظر فرصة ليقدمه فيها له. فكان ابنه شريرا افسدته العلوم العصرية والمعاشرات الرديئة وكانا هو ووالدة الولد يتمرمران كمدا على ولدهما ويخافان عليه ان يموت شريرا فيهلك. فحدث انه ذهب في احدى الليالي الى قاعة السينما حيث كنت انت تعقد اجتماعات ليرى ان كان لديك امر جديد تقوله. فتقابل هناك مع الرب يسوع المسيح ومن ذلك الحين صار يعيش حياة صالحة ويطالع في انجيله يوميا. وهذا الكيس قد صار له معي مدة طويلة اترقب فرصة تمكنني من تسليمه لك يداً بيد. خذه فانه ذبيحة الشكر التي اقدمها لله الذي خلص ابني وبواسطته خلصنا انا وامرأتي ايضا. اخذ فؤاد الكيس شاكراً الرجل ورافعا في قلبه مدائح الحمد الى الرب العارف بحاجات اولاده الذي يدبرها كلها بجوده العميم

ولم تكن هذه آخر مفاجئات ذلك اليوم. فعند ركوبه العربة ليذهب الى محل الاجتماعات وجد فيها بحريين وامرأة. وكان البحريان يتحدثان بصوت عالي ويدعمان كلامهما بالاقسام الكثيرة. تجاه هذه الخطية الهائلة لم يتمكن فؤاد ان يلزم الصمت بل التفت الى احد البحريين وخاطبه قائلا:

« من فضلك يا سيد ارجوك أن تتلطف ولا تعود الى اهانة والدي. »

فصاح البحري: « انا؟ اهين والدك اني في كل عمري لم انطق بكلمة واحدة عن أبيك ولم يكن لي سابق معرفة به. ام هل تعرفه انت يا حنا؟ »

فهز رفيقه رأسه نفيا وقال: « من اين لي ان اعرفه

فاجاب فوءاد: « انه لامر محزن للغاية فلو تعرفت بأبي لاحببته ارجوك اذاً ان لا تعود تكدره. »

عند قوله ذلك امسك فؤاد يد البحري وحدق به ببصره واخذ يحدثه عن محبة الله ولم يطل الامر حتى تاوه البحري قائلا:

كانت امي تحبني كثيراً وكانت تخاطبني بمثل هذا الحديث. ومنذ نصف سنة جاءني خبر أنها طريحة الفراش فاسرعت اليها. وقبل موتها وضعت يدها على راسي وطلبت من الله ان يباركني. آه يا ليتني استطيع مقابلة الموت فرحا مثلها. هل تظن ان الله يقبل خاطئاً شريرا مثلي؟ »

فقال فؤاد: « دعونا نسأله وخر في العربة على ركبتيه وركع البحريان ايضا وارتفعت التضرعات والطلبات والتسابيح ونهض البحريان مولودين من فوق يلهجان بحمد الله.

وعند خروج فؤاد من العربة تبعته الامرأة التي كانت معهم في العربة وسألته بكل وجل اذا كان هو فؤاد الحائك وعند تأكدها ذلك اردفت قائلة:

« كان قلبي يحدثني انك انت هو عندما كنت تتحدث مع البحريين عن محبة الله وعندما ركعت مصليا لاجلهما. فانا ايضا هناء عيشي يرجع مرجعه الى وعظك. فعند عقدك الاجتماعات في نادي حينما كان زوجي في السجن

وكنت واولادي ننام على القش وليس لنا ما نسد به جوعنا. وعند خروج زوجي من السجن كان منظره اشبه بالابالسة من البشر لكنه عند دخوله البيت رأى اعلان اجتماعاتك ملصوقا على الباب.

فقال انه سمع عنك اموراً عجيبة وينوي الذهاب لاستماعك . وكان موضوعك في ذلك المساء: «المعلم قد حضر وهو يدعوك» يو ١١: ٢٧. وعند عودة زوجي من الاجتماع سالني عن الاولاد فقلت انهم نيام فقال لي ان احضرهم فوضعت رضيعي على الارض وذهبت لاحضرهم وانا اضرب اخماساً لاسداس حسبت انه ينوي تهريبنا من وجه الشرطة الساعين في اثرنا. ولكن كم كان فرحي عظيما لما احتضن زوجي ابنتنا الكبيرة وقبلها قائلا: يا ولدي العزيزة ان الله قد وهبك اباك من جديد! ثم احتضن باقي الاولاد وقبلهم واحداً واحدا مظهراً نحوهم حنوه الابوي وبين انا اخيل نفسي في منام واذا بي اشعر بزوجي يقع على عنقي ويقول: يا قرينتي الحبيبة ان الرب يسوع المسيح الحي قد وهبك قرينك في هذا المساء من جديد. لا استطيع ان اعبر ما اختلج فوءادي من السرور والطرب. ومن ذلك الوقت لم يعد يحدث ما يكدر عيشنا

هذا خبر يوم المفاجئات العجيب الذي بدأه خادم الرب الامين في ضيق فقابل الضيق بالصبر فقابله الرب بفرجه اذ فتح له كوى السموات وامطر عليه من غيث نعماته مالا سد عوزه وفاض فرحا نفسيا ولذة سماوية ازلية. ولا شك ان فوءاد الحائك اضطجع على فراشه يحدث بجود المولى . ولا ريب ان تسطر في سجل السموات ما معناه:

قد وجد فوءاد الحائك اميناً لربه غيوراً على ملكوته شاهدا في وقت مناسب وفي وقت غير مناسب فشاءت العزة الالهية ان تشجعه فقابلته بهذه المفاجئات المنعشة .

ليتنا نبايع مسيحنا الحي
مبايعته الامانة الحقة

لعدد الميلاد

نرجو من لديه قصة او عظة او انشودة ميلادية ان يبادر بارسالها من الآن قبل توضيب عدد الميلاد الممتاز

كيف يمكنك ان تخلص ؟

بدم العهد الابدى عب ١٣ : ٢٠

خلاصك من الله بواسطة مخلصنا يسوع المسيح والروح القدس. وهو عهد ابدي مبني ومؤسس على حجر الزاوية يسوع المسيح وليس خلاص بغيره «لان ليس اسم آخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» (اع ٤:١٢)

العهد هو اتفاقية بين اثنين او اكثر على امور يقوم بها كل من الفريق الاول والفريق الثانى والعهد الابدي المذكور في آية موضوعنا قد تم بين الله الاب والله الابن لخير الانسان الساقط ولرفعه الى الله. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي بها نستطيع ان نخلص من غرقنا في لجج الخطية. وقد صرح يسوع قائلا «ليس احد يأتي الى الاب الا بي»، الرب يدعوك لتأتي. هو يحبك ويريدك ان ترجع اليه. وهذا العهد الابدي معقود لصالحك من قبل ان تولد، كما هو مكتوب «كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم (اف ١:٤) على رجاء الحياة الابدية... قبل الازمنة الازلية» (تي ١:٢)

والان لمن وعد الله حياة ابدية قبل تأسيس العالم ؟ هل للانسان ؟ كلا ! لانه لم يكن موجوداً. ولكن هذا الوعد كان للمسيح (ابن الانسان) هو عمل العهد الابدي مع يسوع راضياً بان يعطي الحياة الابدية للانسان، بالشروط التي سأوضحها الان :

١) في هذا العهد قبل الله الآب ان يولد يسوع من عذراء يختارها هو لكي يحفظه في ايام طفوليته ورجوليته الى الساعة التي فيها يموت عن خطية الانسان على الصليب. واكثر من ذلك، ليضع كل خطايانا عليه ويصير لعنة لاجلنا

وقد رضي الله ان يصفح عن كل انسان يترك الخطية ويقبل بالايمان يسوع كمخلصه

٢) ويسوع اخذ على نفسه « ان يتجسد » ليحفظ الناموس ، ويبذل نفسه كفارة عنا . ان نفس يسوع لم يأخذها احد ، فان قادة اليهود الذين طلبوا نفسه وبيلاطس الذي دانه كلهم صاروا مجرمين بموته . وعلاوة عن ذلك فيسوع قد قال « ليس احد يأخذها مني بل اضعها انا من ذاتي . لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها ايضاً» (يو ١٠ :١٨). انه قدم نفسه باختيـاره وكل خلاصنا بهذا الحمل، فلا نقدر ان نعمل شيئاً آخر «لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه » (٢ كو ٥ :٢١)

والان ! ألست ترى ان خلاصك مدبر في هذا العهد الابدي وما عليك الا ان تقبله بايمان هذا ما عناه الرب يسوع بقوله « قد اكمل » — فلا تجرب ان تزيد شيئاً على ذلك فهذا هو خاتم العهد : اقبله بايمان كعطية مجانية « لانـكم بالنعمة مخلصون بالايمـان وذلك ليس منـكم هو عطيـة الله . ليس من اعمال كيلا يفتخر احد.» اعترف السجان الفيلبيي انه خاطىء وصرخ : «ياسيد ماذا ينبغي ان افعل لـكي اخلص ؟ » فجاءه الجواب حالا « آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص انت واهل بيتك » (اع ١٦ : ٣٠) . انت تقدر ان تخلص فقط باتيانك تحت قوة « دم العهد الابدي »

والان اود ان اسرد عليك باسلوب بسيط : « ما الذي يعمله الدم ان اتيت تحته بايمـان ، وبقبولك يسوع كمخلصك الشخصي بحيث تطمئن به وترتـاح بخلاصه وحده وليس بسواه : الدم يريد ان « بغسل خطاياك» ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية (١يو ١ :٧) ان دم يسوع سفك لاجل خطايانا .

لا تتمهل لتعترض قائلا : كيف يمكن ان يكون هذا . « آمن واخلص »

ان الله قد اعلمنا الحق بواسطة كتابه المقدس ، الذي في آخره رأى يوحنا الحبيب في السماء جمع كثير من المخلصين فسأل عنهم قائلا : « من هم ومن اين اتوا » وكان الجواب « هم الذين اتوا من الضيقة العظيمة وقد غسلوا ثيابهم وبيضوها بدم الخروف » (رؤ ٧ : ١٣ - ١٤) . الله يريدك ان تفهم كلمته كما هي ببساطتها ومعناها الاولي : هو لا يقدر ان يخلصك قبل ان تؤمن ، ورب انك تقول انه ليس بامكانك ان تؤمن . هذا تمويه والحقيقة هي انك لا تريد. هنا علة العلل الامر متوقف على ارادتك ، سلم له وهو يعطيك قوة لتؤمن . قسم الله لكل واحد مقداراً من الايمان وهو مستعد ان يريك مقدار قياسك من الايمان . حالما تسلم له وتؤمن تتغير حياتك وتصبح خليقة جديدة ، ان بقيت في خطاياك فسوف تدان . بالايمان تضمحل الدينونة « لانه لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع » (رو ٨ : ١) . دم العهد الابدي سيغسل خطاياك حالما تؤمن وبعد ذلك يرضى الله عنك ويصالحك

قيل عن باخرة افرنسيه ، انها اثناء الحرب الافرنسية الانكليزية ذهبت لسياحة طويلة في البحر . وفي رجوعها نفذت منها ماء الشرب وكاد البحارة يموتون عطشاً . فرأوا عن بعد مرفأ انكليزياً ، فلم يجسروا على التقدم . وقد ارسلت لهم رئاسة الميناء الانكليزية خبر وقوف الحرب ، وانه بامكانهم دخول الميناء واخذ حاجتهم من الماء فلم يصدقوا اولا لكنهم اخيراً صدقوا ونجوا من الموت

ان الحرب لمستعرة بين الله والانسان بسبب الخطية ، لكن الحمد لله الذي وقع على سند السلم بدم العهد الابدي وما على الانسان ! الا ان يصدق ذلك وينجو فهل هذا صعب يا ترى ؟ لا : فاذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح (رو ٥ : ١) دم العهد الابدي يطهرنا ويصالحنا مع الله ويجعلنا من

عائلة الله « لذلك اخرجوا من وسطهم واعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجساً فاقبلكم واكون لكم اباً وانتم تكونون لي بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شيء » (٢ كو ٦ : ١٧—١٨) كثيراً ما يتكلم الناس عن ابوة الله العمومية ولكن يسوع قال لليهود غير المؤمنين في عصره انتم من أب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا (يو ٨ : ٤٤) قابل هذا القول مع الاصحاح الاول من انجيل يوحنا . « الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله . ولكن الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا ابناء الله اي المؤمنين باسمه » قد ابعدتنا الخطية عن عائلة الله السعيدة وصيرتنا اولادا لابليس ولا يمكننا الرجوع الا بقبول دم العهد الابدي الذي وحده يطهرنا من خطايانا ويعيدنا الى الله ويؤهلنا لنصير من العائلة السماوية. تمعن بما اوجد لك من البركات: عفو، مصالحة، تبني، ويوجد بركة عظيمة يعطينا اياها الدم . يجعلنا ورثاء مع المسيح ، « اذاً لست بعد عبداً بل ابناً وان كنت ابناً فوارث لله بالمسيح ، فان كنا اولاداً فاننا ورثة ايضاً ورثة الله ووارثون مع المسيح .

يحكى عن قاضي مسيحي قبيل موته وانتقاله الى المسيح انه دعا قسيسه وقال له: هل لك المام بعلم الحقوق حتى يمكنك ان تعرف معنى الامتلاك المشترك

اجابه القسيس لا ، لان النعمة تكفيني .

قال القاضي المحتضر : ان كنت انت وانا مشتركين في مزرعة لا اقدر ان اقول لك ان كومة القمح هذه لك وهذه لي ، او كيس التبن هذا لك وذاك لي ، بل يكون كل شيء مشتركاً واردف حديثه قائلا : الآن كنت افكر في الفرح الذي لي في المسيح . فهو لا يملك شيئاً بدوني وانا لا املك شيئاً

بدونه ، بل كل الامجاد نتقاسمها سوية انا اشاطره الحزن والعار على هذه الارض وهناك هو يشاطرني الامجاد السماوية .

رب انك ايها الصديق العزيز لم تختبر الخلاص ! . . تأمل ! ها الخلاص مدبر لك بواسطة دم العهد الابدي وقد كمله يسوع تكميلا مكملا وهو يقدمه لك بلا دراهم ولا ثمن فهل تقبله ؟ هل تسلم ارادتك للمسيح ؟ وكبولس تقول « لانني عالم بمن آمنت وموقن انه قادر ان يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم » عندما تعمل هذا تجد السلام ، المصالحة ، وتصير ابناً ووارثاً مع المسيح . كل هذا لك ان كنت تقبل وتؤمن به .

انت ركني والنصيب — انت فادي الحنون
لي عزاء بالصليب — سيما عند المنون

تعريب — شكري قواس

المطلع :— مسيحي صخري لا يزال — وغيره الكل رمال

رجاء نفسي وحده — دم يسوعي واسمه
ليس خلاص بسواه — بل بره المعطي النجاة
فحينما الجو يغيم — نعماه لي ربي يديم
وفي اشتداد العاصفه — مرساة ربي واقفه
عهد دماه والقسم — ركني اذا الموج احتدم
وان تخني قدماي — يبقى يسوعي مرتجاي
واذ ببوقه يعود — تتم لي كل الوعود
وبر ربي لا سواه — يبقى لباسي في سماه

مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس أسعد

في ٦ ت٢ ١٩٣٨ اكرام الوالدين

خر ٢٠: ١٢ لو ٢: ٤٦-٥٢، يو ١٩: ٢٦-٢٨ اف ٦: ١-٤

للحفظ: — اكرم اباك وامك خر ٢٠: ١٢

المغزى: الوصية الخامسة خصوصية للاولاد وعليهم ان يطيعوها لكي تطول اعمارهم. ليتخذوا يسوع مثالا لهم فانه قد قام وذهب مع امه ويوسف الى الناصرة وهناك كان مطيعاً وخاضعاً لهما هل نحن مطيعون لابائنا كما كان يسوع؟ حتى وعلى الصليب تحت الالام وقبل الموت لاجل خطايانا يسوع لا يفتكر بنفسه بل افتكر بوالدته مريم التي كانت واقفة هناك عند الصليب فاوصى تلميذه الحبيب يوحنا ليعتني بها: وبولس الرسول يامر الاولاد المسيحيين ان يطيعوا اباءهم في الرب وهذا حق لانها كلمة الله. ان وصية اكرم اباك وامك هي اولى الوصايا التي فيها وعد. اذا اطعنا اباءنا يبارِكنا الله ويطيل اعمارنا.

في ١٣ ت٢ تحريم القتل

خر ٢٠: ١٣، مت ٥: ٢١-٢٦ ; ٣٨-٤٢

للحفظ: لا تقتل خر ٢٠: ١٣

المغزى: الوصية السادسة: تأمرنا ان لا نقتل وإن تعدينا هذه الوصية فالله ينتقم منا. يسوع قال قيل للقدماء لا تقتل واما انا فاقول ان كل من يغضب على اخيه باطلا يكون مستوجب الحكم. وان قال احد لاخيه «رقا» اي يا مجنون يكون مستوجب المجمع، وان قال لاخيه يا احمق يكون مستوجب نار جهنم. على المسيحي ان لا يتشاجر مع من يريد ضرره لربما اشتكى عليه المتشاجر معه واوقعه في السجن وحينئذ لا يسمح له بالخروج الا بعدما يوفي اجرة ما عمله. على المسيحي ان لا يذهب الى المحكمة لتحصل له حقوقه كما يفعل اهل العالم. المسيحي يعرف ان هـذا العالم هو ليس وطنه وان حياته قصيرة وانه عن قريب ان يكون مع الرب في المجد لهـذا عليه ان يري المحبة للجميع وان يحتمل ضغط الآخرين وان يعاملهم بالحسنى لربما بهـذا العمل يقدر ان يربحهم للمسيح.

في ٢٠ ت٢ العفة في البيت

خر ٢٠: ١٤؛ مت ٥: ٢٧
مر ١٠: ٢ ـ ٦

للحفظ: — احفظ نفسك طاهراً اتي ٥: ٢٢

المغزى: تأمرنا الوصية السابعة ان نحفظ جسدنا طاهراً. الله اعطانا هذه الوصية كاتباً اياها باصبع يده لا لكي يربطنا بل لكي يباركنا. وحينما يأمر الله بشيء يجب ان نثق ان هذا الشيء هو لاجل منفعتنا الشخصية ولصالحنا وعلينا ان نطيعه كل الطاعة. تقدم الفريسيون الى المسيح ليجربوه فسألوه ايحل للرجل ان يطلق امرأته فقال لهم ماذا اوصى موسى؟ فقالوا: اذن ان يكتب كتاب طلاق وان يعطى للمرأة. فقال لهم يسوع من اجل قساوة قلوبكم كتب لكم هذه الوصية ولكن من البدء ذكراً وانثى خلقهما. من ترك امرأته وتزوج باخرى يزني ومن تركت زوجها وتزوجت بآخر تزني

بعد هذا قدموا له اولاداً لكي يلمسهم، التلاميذ اغتاظوا وانتهروا الذين قدموهم واما يسوع فقال دعوا الاولاد ياتون الي ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت الله. ملكوت الله مؤلف من اولاد. اولاد الله. من الذين اطاعوا الكلمة وولدوا الولادة الجديدة اخذ يسوع الاولاد واحتضنهم ووضع يده عليهم وباركهم وقال من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله

في ٢٧ ت٢ الامانة في كل شيء

خر ٢٠: ١٥، ٤
لو ١٩: ١ ـ ١٠، ٥، ٤، ٦

للحفظ: — لا تسرق خر ٢٠: ١٥

الوصية الثامنة تامرنا ان لا نسرق. ليس فقط اموال غيرنا بل ان لا نمس كرامتهم وان نتكلم بحقهم وفي غيابهم كان يسوع ماراً من اريحا وفي هذه المدينة كان رجل اسمه زكا غني جداً ورئيس للعشارين هناك. هذا اشتاق ان يراه ولكنه كان قصير القامة فلم يقدر من كثرة الازدحام اخيراً تسلق شجرة ولما وصل الرب الى تلك الشجرة تطلع الى فوق فرأى زكا فقال انزل يا زكا ينبغي ان امكث اليوم في بيتك فنزل زكا وقبله فرحا: لما رأى الناس هذا تذمروا وقالوا انه دخل ليبيت عند رجل خاطئ فوقف زكا وقال يا رب ها انا اعطي نصف اموالي للفقراء وان كنت وشيت باحد فارد اربعة اضعاف فقال يسوع اليوم حصل خلاص لهذا البيت: الرب دائماً يمر في المحلات التي يرى فيها اناس محتاجين ومشتاقين اليه. يسوع هو الذي يقدر ان يسامحك ويرفع احمالك ويغفر خطاياك